

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

Faculté des Sciences Sociales et Humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محند أوحاج  
- البويرة -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم : تاريخ

تخصص : الاتصال

## دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الاتصال في الوسط الجامعي

مشروع مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس

الاستاذة المشرفة

\* اوشن جميلة

اعداد الطلبة :

\* بوعافية أيوب

\* شلابي محمد امين

السنة الجامعية 2019/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الاهداء

نحمد الله حمدا يليق بجمال وجهه وعظيم سلطانه أنه لا يسعني في هذا  
المقام إلا أن أهدي ثمرة جهدي هذا الى من قال فيهما الرحمان ”  
وبالوالدين احسانا ”

## شكر وعرfan

لم اجد أصدق وأنبل من كلمة شكر وتقدير هي ابسط ما يمكن تقديمه الى  
المشرفة الفاضلة الدكتورة ” اوشن جميلة ” على كل نصائح وتوجيهات  
القيمة المقدمة من طرفها

## خطة البحث :

مقدمة

الإطار المنهجي :

\_ الإشكالية

\_ الفرضيات

\_ أسباب اختيار الموضوع

\_ أهمية الدراسة

\_ أهداف الدراسة

\_ نوع الدراسة

\_ المنهج المستخدم

\_ أداة الدراسة

\_ عينة البحث

\_ تحديد مصطلحات البحث

الإطار النظري :

الفصل الأول : الاتصال ومستحدثات التكنولوجيا

المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال

المبحث الثاني : فضاء الانترنت

المبحث الثالث: الأنترنت والتعليم

الفصل الثاني: الاتصال التفاعلي عبر المواقع الاجتماعية

المبحث الأول: الاتصال التفاعلي

المبحث الثاني: المواقع الاجتماعية

الخاتمة:

# مقاطعة

## مقدمة :

شهد النصف الثاني من القرن العشرين من أشكال تكنولوجيا الاتصال ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة ، ولعل ابرز مظاهرها ذلك الاندماج الذي حدث بين تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الأقمار الصناعية ، فالحاسب الإلكتروني وسيلة مهمة لتفعيل ممارسة الاتصال العالمي ، وخاصة بواسطة شبكة الانترنت وما تتميز به من قدرة على جانب الكبار والصغار حول شاشتها إذ تتوفر على خصائص تقنية وفنية توفر تقديم المعارف والمعلومات والقيم وحتى السلوكيات كما ساهمت في تطوير الفكر وأساليب العيش ورفاهية الإنسان .

ومن المعروف أن الأنترنت أشهر وسيلة معلوماتية تفاعلية وهي عبارة عن شبكة ضخمة تضم بداخلها مجموعة من الشبكات المعلوماتية العمومية والخاصة والمتصلة ببعضها البعض ، أما فيما يخص تاريخ نشأتها فقد كان سنة 1969 نتيجة لمشروع من وزارة الدفاع للولايات المتحدة الأمريكية ، ولم يجر استخدام الأنترنت بشكل واسع حتى أوائل التسعينات من القرن العشرين ، ومع مرور الزمن عرفت إقبالا واسعا حيث ارتفع عدد الحواسيب الشخصية الموصولة بهذه الشبكة العالمية . ومن أبرز الأسباب التي زادت من الإقبال على الأنترنت هي الخدمات التي تقدمها عن طريق العديد من التطبيقات والتقنيات الإلكترونية أهمها : خدمة الويب ، البريد الإلكتروني ، مجموعات الأخبار أو المؤتمرات ، التخاطب والدرشة مما أكسبها مكانة متميزة بين وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الأخرى بصفة عامة ، وفي حياة الشباب بصفة خاصة ، بذلك تحولت الأنترنت إلى مؤسسة التنشئة الاجتماعية قادرة على منافسة المؤسسات التقليدية المعروفة كالأسرة والجامعة والمسجد وغيرها .

وقد اثبتت العديد من الأبحاث أن الشباب يقضي وقتا طويلا أمام الشاشة الإلكترونية وأنه سريع التأثر بها ، ويكون سلوكه ميالا الى التقليد والاندماج وحتى الانسلاخ .

ويؤدي بذلك إلى الاغتراب والعزلة عن مجتمعه وأسرته ، ولكن رغم هذا فإن هذه الوسيلة ذات تأثير متناقض فهي من ناحية وسيلة للترويح والترفيه عن النفس والارتقاء بالذوق لدى الشباب وأداة ناجعة لتطوير قدراته ومهاراته واتجاهاته وسلوكياته واهتماماته المختلفة ، كما أنها وسيلة لنقل المعارف والمعلومات التي تساعد الشباب على إدماجهم في الحياة العملية وتزويدهم بخبرات ذات مستوى عالي .

وقد كان من الطبيعي أن تظهر فئة من الشباب الجزائري حاولت أن تستثمر الفضاء الرقمي لصالحها وأن تحسن بواسطتها من مستواها العلمي وحتى المادي وقد انخرط جزء كبير منهم في مقاولات إعلامية ، وهذا ما أدى الى انتشار مقاهي الأنترنت بشكل ملفت للنظر أرجاء المدن الجزائرية ، مما خلق فرصا كثيرة للعمل ساهمت في تقليص البطالة وهذا دون أن ننسى الخدمات العلمية والتربوية التي تقدمها الأنترنت للشباب . فالأنترنت أصبحت تكتسي أهمية كبيرة في الجزائر حيث نلاحظ اهتمامها بخدمات الأنترنت من حيث الجودة العالية وانخفاض الأسعار باستمرار ، وهذا يعني أن الظروف ملائمة لتفاعل نسبة كبيرة من الشباب مع هذه الوسيلة الحديثة ، فبذلك تبقى وسيلة الأنترنت ملاذا للشباب وخاصة بالنسبة للذين يحسنون استخدامها .

ويأتي في مقدمتهم الطلبة الجامعيين لكونهم يستطيعون التعبير بكل حرية عن ما يشغل بالهم بعد أن حرّموا من التعبير عن انشغالاتهم ، ومشاكلهم في القنوات الإعلامية الأخرى ، بحيث يمثل الطلبة محور أساسي لأي دولة في العالم والعمود الفقري لها ، نحو تحقيق أهداف المجتمع بقوة والاستعداد لتحمل مسؤوليات المستقبل .

ومن بين الخدمات التي لقيت رواجاً واسعاً بين الطلبة الجامعيين هي الخدمات التي تقدمها المواقع الاجتماعية حيث ازداد إقبال الطالب والأستاذ عليها.

وفي هذا السياق تدرج إشكالية دراستنا التي تتمحور حول دور استخدام المواقع الاجتماعية في تفعيل الاتصال في الوسط الجامعي ولقد اخترنا هذا الموضوع لاعتقادنا أن الطلبة والأساتذة فئتان اجتماعيتين إيجابيتين في تعاملها مع الانترنت وهذا بحكم تكوينهما العلمي والتربوي وفضلنا دراسة دور استخدام المواقع الاجتماعية باعتبار أن الانترنت لم تبقى كوسيلة لنقل المعارف والأبحاث العلمية داخل هذا الوسط الأكاديمي بل تحولت إلى وسيلة تواصل اجتماعي بين الطلبة والأساتذة.

فإن الاستخدام المتزايد بين المواقع الاجتماعية الذي لوحظ مؤخراً يخلف بالضرورة دوره على مستخدميه وهذا ما ورد لدى فكرة البحث عن دور المواقع الاجتماعية على طبيعة التواصل داخل المحيط الجامعي تحديداً بين الطالب والأستاذ.

ولمعالجة إشكالية دراستنا اعتمدنا على خطة بحث تتكون من إطار منهجي وإطار نظري ، فالإطار المنهجي تتضمن النقاط التالية :

تحديد الإشكالية، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، أهداف البحث، أسباب اختيار الموضوع، منهج الدراسة، نوع الدراسة، عينة البحث ، ضبط مصطلحات البحث .

أما الإطار النظري فلقد تضمن فصلين ، الفصل الأول يحمل عنوان " الاتصال ومستحدثات التكنولوجيا " ويشمل ثلاثة مباحث، المبحث الأول بعنوان " تكنولوجيا الاتصال " حدد من خلاله مفهوم التكنولوجيا الاتصال وأهم مستحدثاتها ومميزاتها التي اكتسبتها أهمية بالغة في عملية التعليم .

والمبحث الثاني بعنوان " فضاء الأنترنت " حيث تناولنا من خلاله مفهوم الانترنت وتاريخ ظهورها وأهم المتطلبات لدخول إليها

أما المبحث الأخير من هذا الفصل بعنوان " الأنترنت والتعليم " وحاولنا من خلاله الإشارة إلى رواج الانترنت في ميدان التعليم وإبراز مدى أهميتها في هذا الميدان من خلال ما تكتسبه من مميزات كأداة تعليمية حديثة .

أما الفصل الثاني من الإطار النظري يحمل عنوان " الاتصال التفاعلي عبر المواقع الاجتماعية " ويشمل مبحثين ، المبحث الأول بعنوان " الاتصال التفاعلي " وهو مبحث خصصناه لدراسة الاتصال التفاعلي وتحديد مفهومه وأنواعه .

والمبحث الثاني جاء بعنوان " المواقع الاجتماعية " حيث حاولنا من خلاله ضبط مفهوم المواقع الاجتماعية وتاريخ نشأتها كما حددنا أصنافها وسماتها التي دفعت إلى زيادة الإقبال عليها .

# الاطار المنهجي

## 1- الإشكالية :

إن التطور التكنولوجي الذي عرفه القرن العشرين أحدث ثورة اتصالية حيث ظهر العديد من الوسائل والتقنيات الاتصالية الجديدة والمتطورة ومن أهم ثمار هذه الثورة نجد " شبكة الانترنت التي أتاحت للعالم فرصة التعارف والتواصل وذلك من خلال ما تمتلكه من أدوات التفاعل بين المرسل والمستقبل وقدرتها على النقل الحي و السريع للمعلومات واستخدامها للوسائط المتعددة كالصوت والصورة الثابتة والمتحركة وتبادل الرسائل بين أطراف العملية الاتصالية الجماهيري. فبفضل ما تكتسبه الانترنت من مميزات استطاعت أن تدخل البيوت والمؤسسات وأصبح لها دور لا يستهان به في حياة الفرد والمجتمع .

فالإنترنت وسيلة اتصالية حديثة أعطت صيغة جديدة للتواصل بين البشر من خلال مواقعها الاجتماعية التي تتميز بالفعالية والفورية في الاتصال خاصة مواقع التواصل الاجتماعية وما يتيح من فرص الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم بشكل سريع ومباشر وهذا ما زاد من الإقبال عليها عالميا ومحليا، حيث كشف تقرير عالمي منشور على الموقع الإلكتروني " سوسيال باكرز " المختص في احصائيات شبكات التواصل الاجتماعي أن الجزائر تم تصنيفها في المرتبة 52 عالميا والسادسة على المستوى العربي من حيث عدد مستخدميها لمواقع التواصل الاجتماعي، نلاحظ أن الانترنت لا يقتصر استخدامها في كونها شبكة معلوماتية بل يتعدى ذلك الى استخدامها كوسيلة اتصال تفاعلية، فهي احتلت مكانة هامة في حياة كل فرد يسعى الى بلوغ العلم والمعرفة والى تحقيق تواصله الاجتماعي، خاصة الفرد المثقف حيث لاحظنا في الآونة الأخيرة إقبال متزايدا على الانترنت من طرف النخبة المثقفة عامة والطاب والأستاذ خاصة وهذا لما توفره من مرونة في حصول على المعلومة ونقلها وتبادلها بشكل سريع وغير مكلف خاصة على مستوى التعليم العالي اذ

تساهم في اثناء البحوث العلمية والأكاديمية كما تساهم كوسيلة اتصالية تفاعلية في تسهيل وتفعيل التواصل داخل الوسط الجامعي وذلك من خلال مواقعها الاجتماعية ، لكن لا شك أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعية من قبل الأساتذة والطلبة الجامعيين يحدث تغييرا على طبيعة الاتصال داخل الوسط الجامعي . وعلى ضوء هذا نطرح الإشكال التالي :

ما هو دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعية على الاتصال التفاعلي في الوسط الجامعي؟  
وينتقع عن هذا الإشكال التساؤلات التالية :

لماذا تستخدم مواقع التواصل الاجتماعية في الوسط الجامعي؟

هل غيرت مواقع التواصل الاجتماعية السلوك الاتصال لطالب والأستاذ الجامعي؟

هل يتواصل الطالب الجامعي مع الأستاذ عن طريق مواقع تواصل الاجتماعية؟

## 2- الفرضيات :

إن الانترنت عامة ومواقع التواصل الاجتماعية خاصة تشهد إقبال كبير في الوسط الجامعي.

يختلف هدف كل من الطلبة والأساتذة من استخدام هذه المواقع التواصل الاجتماعية .

مواقع التواصل الاجتماعية له دور فعال على مردودية الطالب والأستاذ .

## 3- اسباب اختيار الموضوع:

إن كل بحث علمي يختلف عن غيره باختلاف الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار موضوع بحثه ،

وذلك لأن الأسباب هي المحرك الأساسي لانطلاق الباحث العلمي وهي المصدر الأول لإلهامه وابداعاته

العلمية ، فكلما كانت الأسباب قوية ومثيرة لطرح الإشكال في حقل البحث العلمي ، فكلما كان الموضوع البحث وتساؤلاته متميزا ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع وهي كالتالي :

#### أ- الأسباب الذاتية:

لتعرف على التغييرات التي أحدثتها هذه المواقع على طبيعة التواصل داخل الوسط الجامعي .  
انتمائي للفئة الممثلة للظاهرة واستخدامي لهذه المواقع .

الرغبة في الكشف عن الأسباب الحقيقية التي أدت الى زيادة عدد مستخدمين على هذه المواقع الاجتماعية في الوسط الجامعي .

#### ب- الأسباب الموضوعية :

الانترنت لها طابع اجتماعي وهذا ما زاد من رقعة المشاركين في المواقع الاجتماعية .  
سد بعض الثغرات التي تتميز بها بعض الدراسات السابقة لهذا الموضوع .  
التغير الذي أصبحنا نلاحظه على طبيعة التفاعل داخل المحيط الجامعي .

#### 4- أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج إحدى مواضيع الساعة حيث ستفيد القارئ برصيد من المعارف الجديدة خاصة وانها تتناول وسيلة اتصالية حديثة ألا وهي الانترنت التي لقيت اهتمامات الطالب والأستاذ الجامعي وذلك لأنها مزودة بمواقع وخدمات تسهل التواصل بين المرسل والمتلقي لأنها شهدت اقبالا ملحوظا في الوسط الجامعي وهنا تكمن أهمية الموضوع حيث يدرس مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة كل من الطالب والأستاذ الجامعي كما يدرس دور المترتبة عن استخدام هذه المواقع داخل هذا الوسط الأكاديمي.

## 5- أهداف الدراسة :

إن كل بحث علمي وأكاديمي يهدف الى الكشف عن حقيقة معينة أو تفسير ظاهرة ما وذلك من خلال ضبط المفاهيم وتوضيح الأطروحات المعروضة ضمن كل نظرية ، وهناك عدة أهداف أحاول تحقيقها ضمن موضوع بحث هي كالآتي :

- التعرف على مدى أهمية وجود هذا الموقع في حياة كل ممن طالب والأستاذ .
- توضيح مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في اثراء الجانب العلمي .
- التعرف على مدى تأثير سلوك الطالب والأستاذ الجامعي باستخدام هذه المواقع .
- التعرف على الصورة الموجودة لدى الطالب والأستاذ الجامعي حول المواقع الاجتماعية .
- الكشف عن ما اذا كان هذه المواقع قد ساهم في زيادة التفاعلية في الاتصال داخل هذا الوسط الجامعي.

## 6- نوع الدراسة :

لكل موضوع بحث أهداف بلوغ هذه الأهداف لابد من ضبط نوعية الدراسة المراد استخدامها واتساقا مع موضوع بحثي اخترت الدراسة الوصفية التحليلية ويعتمد هذا النمط من الدراسات على جميع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها كما أنها تتجه إلى الوصف الكمي والكمي للظواهر المختلفة بالصورة التي عليها في المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها ومن جهة اخرى فإن هذا النمط من الدراسات يعد أكثر أنماط البحوث الاجتماعية ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه <sup>1</sup> .

## 7- المنهج المستخدم :

<sup>1</sup> عمار بوحوش، محمد محمد الذبيبات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية الجامعة ط2،ص42.

اعتمدت في دراستي لهذا الموضوع منهج المسحي وهو منهج مسحي قائم على تصوير الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في اطار وضعها الراهن وضمن ظروفها الطبيعية فهو يعتبر احد المناهج الأساسية لدراسات الوصفية ،لاسيما في أبحاث الاعلام والاتصال في مجالات متنوعة كمجال مسح الرأي العام ومجال بتحليل المضمون المتعلق بتحليل المواد المنشورة في وسائل الإعلام ومجال وسائل الإعلام لتعرف على نشاطاتها المختلفة<sup>2</sup>.

## 8- أداة الدراسة :

من الضروري اختيار أداة تتلاءم مع طبيعة وأهداف الموضوع وبما أننا نريد معرفة " مدى دور المواقع الاجتماعية على اتصال التفاعلي وسط الجامعي " فسنقوم بقياس كمي يحدد نسبة توزيع الاتجاهات من خلال أداة الاستبيان التي تعتبر من احدى وسائل<sup>3</sup>. البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على البيانات أو المعلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم ودوافعهم أو معتقداتهم<sup>4</sup>. والاستبيان عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الاسئلة التي توجه للأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة ، ويطلق اصطلاح استمارة الاستبيان على مجموعة من الأسئلة التي يوجهها الباحث للأشخاص المبحثن<sup>5</sup>.

## 9- عينة البحث :

لا يمكن حصر مجتمع البحث ولذلك تم اختيار عينة غير احتمالية وهي تلك العينات التي لا تعتمد اختبار المفردات المدروسة فيها على العشوائية وانما على الباحث نفسه ومدى معرفته بالمجتمع المدروس ومن أنواع

<sup>2</sup> أحمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان لمطبوعات الجامعية ، الجزائر ص289-290.

<sup>3</sup> كامل محمد المغربي ، أساليب البحث العلمي ، الدار العلمية لنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، 2002، ص81.

<sup>4</sup> جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي مفاهيمه- أدواته- طرقه الإحصائية، دار الثقافة لنشر والتوزيع ،ط1، عمان، 1430هـ-2009م.

<sup>5</sup> طلعت إبراهيم لطفى ، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع، 1995، ص81.

هذه العينة : العينة الصدقية ، الحصصية ، القصدية ، ولقد اخترنا أن تكون نوع قصدية<sup>6</sup> والتي تعرف تحت أسماء متعددة مثل : العينة الفرضية أو العينة العمدية أو العينة النمطية وهي أسماء تشير كلها الى العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها لصدفة ، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات المتمثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع لبحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة<sup>7</sup>.

## 10- تحديد مصطلحات البحث :

### • الدور :

- **المفهوم الاصطلاحي** : يشير الى فاعلية العامل وتحقيق النتائج الموضوعية والمقصودة<sup>8</sup>، وتعرف موسوعة علوم الإعلام والاتصال لأنه نتيجة الفعل الذي ظهر جراء دورا ما . فدور هو نتيجة الاتصال ، وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء، وقد يكون دور نفسي أو اجتماعي<sup>9</sup>.

اسماعيل عبد الفتاح ، محمود منصور ، البحث الإعلامي : اتجاهات وقرارات في حلقة البحث العلمي الصحافي والإعلامي ، ديوان المطبوعات الجامعية،الإسكندرية ، ص54.

<sup>7</sup> أحمد بن مرسل ، مرجع سبق ذكره ، ص167.

<sup>8</sup> مجدي عزيز ابراهيم ، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، عالم الكتب ، ط1، 2009/1430م، القاهرة ، ص27.

<sup>9</sup> حسن عماد مكاي ، ليلي حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط2، القاهرة ، 2002، ص82.

ويرى الباحث عبد الباسط محمد عبد الوهاب بأن دور هو ما أحدثته تلك التكنولوجيا الإعلامية سواء كان سلبيا أو ايجابيا ، كاستخدام الأقمار الصناعية أوجد عدة قنوات ارسال وكذلك أوجد ارسالا متخصصا وعملت على تفنيت الجماهير الى افراد منعزلين بعد أن كان الارسال قبل الأقمار الصناعية يتوجه لجميع الجماهير<sup>10</sup>.

#### • الاستخدام :

- **المفهوم الاصطلاحي** : مع تطور التكنولوجيا بصفة عامة وتكنولوجيا الاتصال بصفة خاصة توظيف مصطلح استخدام او استعمال في احيان اخرى ، وهذا لتجسيد العلاقة بين انسان المستخدم والآلة أو التقنية ، وما يطبع هذه العلاقة من تفاعل ومشاركة ، وما قد يؤدي في المستقبل من اندماج بين الآلة والانسان ، ويعرف الاستخدام " بأنه ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات أي أنه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل ، اضافة الى أن استخدام ربما يرضي احتياجات المستخدم ، أو لا يرضيها وذلك عندما لا يجد المعلومات التي يحتاجها بالفعل ."

والاستخدام في مجال الانترنت يتخذ مفهومين هما :

**الاستخدام العام** : وهو الدخول الى الشبكة دون تحديد مسبق لعملية الاستخدام .

**الاستخدام الخاص** : وهو الاستخدام المتخصص الذي يكون في غالب الاحيان في اطار عمل مثل :

( التجارة الالكترونية ، البيع والشراء )<sup>11</sup>.

عبد الباسط محمد عبد الوهاب ، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الاداعي والتلفزيوني ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة 2005، ص381.

عبد الحميد بلعباس ، إتاحة واستخدام مصادر المعلومات ، دراسة لاستخدام مصادر المعلومات من قبل الطلبة الدراسات عليا من المكتبة الجامعية محمد بوضياف ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، قسم علم المكتبات وتوثيق ، جامعة المسيلة ، 2005/2006م ، ص7.

- **المفهوم الاجرائي** : نقصد بالاستخدام في هذه الدراسة الفعل الذي يربط الطلبة أو الأساتذة الجامعيين بالمواقع الاجتماعية أي تعاملهم وتفاعلهم معها ، والاستخدام بحد ذاته سلوكا اتصاليا ظاهريا يحدث بفعل دوافع نفسية أو اجتماعية .

#### - المواقع الاجتماعية :

- **المفهوم الاصطلاحي** : هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة ظهرت مع الجيل الثالث للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد ( في بلد ،جامعة ... ) بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب اهتمامهم أو شبكات انتماء ( مدرسة ،مؤسسة ... ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية الآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتاحونها للعرض.

هي أيضا عبارة خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والاصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات ، والبحث عن التكوين صداقات ، وعن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص اخرين<sup>12</sup>.

- **المفهوم الإجرائي** : نقصد بها مجمل المواقع التي تتيح التواصل الاجتماعي عن طريق شبكة الانترنت ، فهي منبر لتبادل الآراء والأفكار والثقافات والنقاشات حول قضايا مختلفة .

#### - الاتصال :

**المفهوم الاصطلاحي** : كلمة الاتصال مترجمة عن الانجليزية " communication " مشتقة أصلا من الكلمة اللاتينية communis والتي تعني الشيء المشترك وفعلها communicare أي يذيع ويشبع .  
وحسب ريكارد اندري " عملية يقصد مصدر نوعي بواسطتها ، اثاره استجابة نوعية لدى مستقبل نوعي " أي عملية مقصودة هادفة وذات عناصر محددة .

<sup>12</sup> <http://www.mas2020.net/sholed.php.le25/09/2012> a 15.30

يرى العالم الاجتماعي "تشارلز كولي" بأن الاتصال يعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الانسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان<sup>13</sup>.

- **المفهوم الإجرائي** : نقصد بها الاتصال الذي يحدث بين الشباب الجامعي وهو بذلك لا يختلف عن خاصية الاتصال الإنساني الذي يتطلب المشاركة والتفاعل والاشتراك في الخبرات بين هذا النوع من الشباب لتفكيك رموز وفهم اللغة التي تنقل بهما المعاني والأفكار.

### • التفاعل :

- **المفهوم الاصطلاحي** : يعني تبادل الأحاديث والموضوعات والأحاسيس والمشاعر بين الأفراد والجماعات<sup>14</sup> يعتبر التفاعل تعبيراً عام يدل على ظواهر تآزر الأفعال التي يمكن أن تأتي على مستويات عمل متنوعة ، يتعلق من جهة بأفعال متصلة يقوم بها أعضاء جماعة يتبعون الهدف نفسه ، وهو يتعلق من جهة أخرى بأولويات التبادل التي تقوم في مجرى بعض العمليات النفسية<sup>15</sup>.

### \* الاتصال التفاعلي :

- **المفهوم الاصطلاحي** : في هذا النوع من الاتصال يتبادل كل من المرسل والمستقبل مواقعها حيث يمكن للمستقبل أن يصبح مرسلًا من خلال عملية التفاعل ، والمرسل يصبح مستقبلًا وعندما يرجع المرسل كما كان في السابق ويعود المستقبل مستقبلًا أيضًا ، ويضل هذا التبادل مستمرا طيلة عملية الاتصال .

وبظهور تكنولوجيا الاتصال دخلت البشرية إلى عصر لذهبي للاتصال التفاعلي حيث أصبح

الناس يتواصلون دون قيود ولا حدود<sup>16</sup>.

<sup>13</sup> فضيل دليو ، الاتصال : مفاهيمه - نظرياته - وسائله ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة ، 2003، ص15.

<sup>14</sup> مجدي عزيز إبراهيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 433.

<sup>15</sup> رولان دورون ، فرانسوز بارو ، موسوعة علم النفس ، عويدات للنشر والطباعة ، ط1، بيروت ، 1997، ص603.

<sup>16</sup> سامية محمد جابر ونعمات أحمد عثمان ، الاتصال والإعلام والتكنولوجيا المعلومات ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2003 ، ص50.

- **المفهوم الإجرائي** : نقصد به الاتصال الذي يتيح للمرسل والمستقبل فرصة تبادل الأدوار فيما بينهما ،

وهذا النوع من الاتصال الذي يكون فعالا ويساعد طرفي عملية الاتصال على التعبير عن آراءهما

والمشاركة بأفكارها .

• **الوسط الجامعي** :

- **المفهوم الاصطلاحي** :

أ- **الوسط** : هو المكان الذي تعيش فيه كائنات من نوع واحد .

ب- **الجامعي** : صفة تطلق على الشخص الذي ينتمي إلى الجامعة وكلمة الجامعة مشتقة من كلمة الجمع

والاجتماع أي الاجتماع حول هدف ألا وهو هدف التعليم والمعرفة ، أي يمكننا القول أن الجامعة هي

مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث وهي تعطي شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجها وهي توفر دراسة من

المستوى الثالث أو الرابع كاستكمال للدراسة المدرسة الابتدائية والثانوية<sup>17</sup> .

- **المفهوم الإجرائي** : نقصد بالوسط الجامعي ذلك الفضاء الاجتماعي الواسع الذي يجمع بين الطالب

والأستاذ من أجل بلوغ العلم والمعرفة .

<sup>17</sup> -http//dreang.looses.com/t118.topic.le20/09/2012 a 14: 00.

## مجتمع البحث وخصائصه:

شملت دراستنا عينة تتكون من مئة مفردة ،تشمل 30استاذ 70طالب وتم تشكيلها بصفة قصدية ولقد اخترنا ان تشمل عينة البحث اساتذة وطلبة جامعيين لوصف استخدام كل من الفئتين المواقع الاجتماعية وللكشف عن الدور الذي خلفها علي كل منهما، وكانت فئة الطلبة اكثر عددا من فئة الأساتذة لأن الطلبة يمثلون الأغلبية وقد تمت الدراسة وفق المتغيرات : متغير الصفة ، الجنس ، الحالة المدنية ،مكان الإقامة ، المستوي الدراسي.

# الإطار النظري

## الفصل الأول : الاتصال ومستحدثات التكنولوجيا

المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال

المبحث الثاني: فضاء الانترنت

المبحث الثالث: الأنترنت والتعليم

## تمهيد :

الاتصال ظاهرة اجتماعية تغيرت وتطورت تصوراتها ومفاهيمها بظهور تكنولوجيا الاتصال حيث أعطت هذه الاخيرة صيغة جديدة لمفهوم الاتصال وغيرت من فرضيات الاتصال الكثيرة ولعل أبرز مستحدثات هذا العالم الانترنت التي شغلت حيزا كبيرا من الدراسات الأكاديمية الحديثة .

فالأنترنت تقتم حياتنا اليومية والاجتماعية بفضل ما تقدمه من معارف وخدمات وكونها تشكل إحدى الرهانات الثقافية خاصة لدى المجتمعات النامية مثل الجزائر

## المبحث الأول : تكنولوجيا الاتصال

### مفهومها ومستحدثاتها:

أ- مفهومها : مصطلح تكنولوجيا هو مصطلح مكون من شقين الشق الأولي تكنو و معناه المهارة الفنية،

ولوجي معناه العلم و ، يعني ذلك أن مصطلح تكنولوجيا يعني تكنولوجيا المهارة الفنية .

أما مصطلح الاتصال فيعني الوسيلة أو الأداة أو الطريقة التي يتم عبرها نقل المعرفة و الأفكار من شخص

إلى آخر أو من جهة إلى أخرى بقصد التفاعل و التأثير المعرفي أو الوجداني في هذا الشخص أو هذه الجهة

أو إعلامه بشيء أو تبادل الخبرات و الأفكار معه و تباعه بأمر ما أو الترفيه عنه .

يمكن القول بأن تكنولوجيا الاتصال هي مجموعة الأدوات و الأجهزة التي توفر عملية تخزين المعلومات

ومعالجتها ومن ثم استرجاعها و كذلك توصيلها بعد ذلك عبر أجهزة الاتصالات المختلفة إلى أي مكان في

العالم أو استقبالها من أي مكان في العالم<sup>18</sup> .

إن التكنولوجيا هو مصطلح يستخدم لوصف مدى كبير من الاختراعات التكنولوجية خصوصا في مجال

الحسابات والاتصالات و مما تجدر ملاحظته أن معدل التغيير الذي تحدثه لسابقة مما يصعب مهمة

امتصاصها واستيعابها من هذه المبتكرات أسرع كثيرا من المعدلات ا خلال الروتين العادي و من هنا لا بد

من التفكير جيدا في كيفية إدارة هذا التغيير لصالح المجتمع<sup>19</sup>.

وتكنولوجيا الاتصال هي مجموعة تقنيات وخدمات عامة ترتكز على استعمال الحاسوب ذي الوسائط المتعددة

وعلى تكنولوجيات منها الانترنت أي أنها تجسدت في آخر التطورات التي حققتها البشرية بظهور الإعلام

<sup>18</sup> -<http://sdew-maktoobblog.com>, le 09 /11 /2020 à 13 :00h

<sup>19</sup> - بدر احمد علم المعلومات و المكتبات، دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 1996، ص4

الآلي الذي وسع مجالات استخدامه وأصبح يشمل كل مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقد سجل تاريخ وسائل الإعلام بظهور هذه التكنولوجيات مرحلة جديدة أحدثت انقلابات في نظام البث والإنتاج والاستهلاك الإعلامي بوضع شبكات جديدة أو قنوات جديدة مثل الساتل والأقراص السمعية البصرية وأصبح العالم يعيش تحولات يصفها معظم الباحثين بالثورة الرقمية<sup>20</sup>.

وعموما فتكنولوجيا الاتصال تعرف بأنها مجموع التقنيات أو الأدوات أو الرسائل والنظم الجديدة المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري الشخصي والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة والمكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية، ونقلها من مكان لأخر وتبادلها<sup>21</sup>.

#### ب- أهم مستحدثاتها

- **الوسائط المتعددة** : تعني استخدام جملة من وسائل ووسائط الاتصال مثل الصوت الصورة، أو فيلم فيديو بصورة مندمجة ومتكاملة من أجل تحقيق الفاعلية .
- وتعرف أيضا على أنها استخدام الكمبيوتر في عرض ودمج النصوص والرسومات والصوت 3 والصورة، بروابط وأدوات تسمح للمستخدم بالاستقصاء والتفاعل والابتكار والاتصال<sup>22</sup>.

<sup>20</sup> - Cloude Jean Bertrand, media introduction a la presse la radio et la télévision, ED ellipses, paris, 1999, p105

<sup>21</sup> - شطاح محمد، البث التلفزيوني بواسطة الأقمار الصناعية و التكنولوجيات الجديدة، المجلة الجزائرية للاتصال، معهد علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، العدد 15 جانفي ج - وان 1997، ص256.

<sup>22</sup> زيتون كمال عبد الحميد، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات و الاتصالات، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2002، ص242.

ويعرفها الدكتور عبد الرزاق السالمي على أنها " صنف من برمجيات الكمبيوتر التي توفر المعلومات بأشكال فيزيائية مختلفة كالصوت والصورة، وتوفر برمجيات الملتيميديا ربطا محكما للمعلومات بأشكالها، بنحو يجعل من الممكن إستخدام عرض المعلومات في نصوص تتزامن مع صورة وصوت وحركة <sup>23</sup>.

ونظرا للخدمات التي تقدمها الميلمديا فهناك من يرى أنها الوليد المنتظر لتزواج ثلاثة عوالم مختلفة كل الاختلاف، حيث نجد الإعلام الآلي بنظامه الرقمي، الاتصالات وميدان السمي البصري وتزواجها مكننا من الاتصال عن طريق الصوت أو الصورة أو بهما معا باعتماد الإعلام الآلي <sup>24</sup>.

● **الفيديو التفاعلي** : أحد المستحدثات التكنولوجية لتقديم المعلومات السمعية البصرية وفقا لاستجابات المتعلم ويتم عرض الصوت والصورة من خلال شاشة عرض تعد جزءا من وحدة متكاملة تتألف من جهاز كمبيوتر ووسيلة لإدخال المعلومات وتخزين الرسوم .

وتعتبر تقنية الفيديو التفاعلي أحد الخيارات المتبعة في التغلب على مشكلة غياب التفاعل في البث التلفزيوني العادي فعن طريق الفيديو التفاعلي باستخدام الحاسب الآلي يفتح المجال أمام المتعلمين ومصممي البرامج التلفزيونية للتداول والتفاعل وجعل الاتصال ذو اتجاهين <sup>25</sup>.

● **الانترنت** : يجمع الباحثون عن عدم إمكانية إيجاد تعريف موحد لها، و يقول بهذا الشأن كل من gibls mark و R.snith أن مفهوم الانترنت واحد و لكن يختلف التعريف و يعتمد على عمل من يريد وضع تعريف لها، فلذلك التعريف سوف يختلف تماما من مستخدم لها إلى آخر، فكل صاحب مهنة سوف يضع لها التعريف الذي يلاءم مهنته، و التي سوف يستخدم الشبكة من أجلها ووظيفتها في مهنته و تعتبر الانترنت

<sup>23</sup> السالمي علاء عبد الرزاق، تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للطباعة، عمان، ط2، 2000، ص311

<sup>24</sup> مرجع سبق ذكره ، ص324.

<sup>25</sup> عليان رحي مصطفى، عبده الديس محمد، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط2، 2003،

ص275.

من أهم مستحدثات تكنولوجيا الاتصال وذلك لما تتميز به من تقنيات وبرامج هائلة و متنوعة، لذا خصصنا لها مبحثين لتكلم عن كل خصائصها و مميزاتها<sup>26</sup>.

## 2- مميزات تكنولوجيا الاتصال:

تتميز تكنولوجيا الاتصال بالتفاعلية و ذلك من خلال إمكانية تبادل الأدوار حيث بإمكان المرسل أن يصبح مستقبلاً ومشاركاً في العملية الاتصالية و في تحديد مضمون الرسالة الإعلامية من خلال أجهزة الاتصال الجديدة التي يمكن نقلها من مكان إلى آخر بشكل يتلاءم من ظروف المستهلك، مع إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في أوقات مختلفة، و يمكن أن توجه هذه الرسائل الاتصالية من طبيعة إلى أخرى .

كما أنها تتميز أيضاً بأنها تتخلل حول العالم و داخل كل طبقة اجتماعية و تعويضها لأجهزة كثيرة، حيث أصبح الجهاز الواحد يقوم بعمليات مختلفة مما سمح لها بتهيئة الظروف لبيئة جديدة لوسائل الاتصال و القضاء على المحلية، و بذلك تكون ثورة الاتصال و الإعلام قد غيرت في أنظمة الاتصال و كذلك في وسائله<sup>27</sup> .

## 3- التكنولوجيا و أهميتها في عملية التعليم :

إن التقدم العلمي و التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم يملئ على جميع الشعوب و الأفراد واجبات كثيرة و متنوعة و يدفعها إلى المبادرة و استخدام أقصى ما هو متاح من هذه التكنولوجيات المعاصرة وقد فرض التقدم العلمي و التكنولوجي المعاصر على المجتمعات الحديثة، ضرورة إكتساب مهارات التعامل مع تلك التكنولوجيا المتطورة .

<sup>26</sup> الفيرجاني عبد العظيم، التربية التكنولوجية و تكنولوجيا التربية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، بدون طبعة، 1997، ص227.

<sup>27</sup> أبو زيد احمد، البحث عن ما بعد الحداثة، مجلة العربي، وزارة الإعلام الكويتية، عدد 506، جانفي 2001، ص 16-17.

لقد شهد القرن العشرون تطورات مذهلة ومتسارعة في وسائل وتكنولوجيا التعليم و المعلومات حتى أصبحت التكنولوجيا سمة من سمات هذا العصر و كلنا يشهد اليوم التدفق المعلوماتي والمعرفي الرهيب و الأساليب الحديثة المبتكرة في اكتساب وتخزين و نقل المعلومات بأحدث تكنولوجيا العصر .

و في هذا الشأن يؤكد زويل على أن الأخذ بنظم التكنولوجيا في التعليم أصبح من أهم أولويات تطوير التعليم الآن، بقوله " إن المدخل الأساسي لمواكبة العلم والتكنولوجيا في هذا القرن هو استخدام الحاسوب و شبكة الانترنت، عادة هيكلية التعليم في ضوء هذا المدخل"

و يعيش العالم يوم عصرا يتنافس فيه الجميع من أجل تحسين و تجويد أدائهم في شتى المجالات و نحن في العملية التعليمية أحوج ما نكون لتحسين أداء كافة عناصر هذه العملية فتحتاج إلى معلم أعد إعداد جيدا ليصبح أدائه في الموقف التعليمي كما ينبغي و ينعكس هذا الأداء في صورة معارف وقيم واتجاهات و أفكار دينية سليمة تساعده على حمل راية التنمية والمسؤولية في مجتمعه كما تساعده على اكتساب مهارات التفكير الناقد التي جعل منه مفكرا ناقدا للتيارات الفكرية الوافدة و الانتقاء منها بما يتناسب و عقيدتنا وعاداتنا و قيمنا<sup>28</sup>.

## المبحث الثاني : فضاء الانترنت

**1- مفهوم الانترنت :** الانترنت مكونة من كلمتين هما inter connexion : وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض و كلمة Net Works و تعني شبكة، فقد أخذ من الكلمة الأولى inter و من الثانية Net و هذا

<sup>28</sup> ماجد بوشلبي، يوسف عيدابي، ثقافة الانترنت وأثرها على الشباب، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، الإمارات العربية المتحدة، ط1

، 2006/ 1427، 585-586 ص.

يعني أن مئات الشبكات المربوطة مع بعضها البعض مكونة من حواسب آلية مختلفة و كذلك تكنولوجيا مختلفة، ت م توصيلها بطريقة بسيطة و سهلة، بحيث تبدو و كأنها قطعة واحدة أو نظام واحد<sup>29</sup>.

و هناك من يعرفها بأنها مجموعة من ملايين الحسابات المنتشرة عبر العالم و يمكن لمستخدمها من استخدام حساباتهم للتواصل و العثور على المعلومات والبيانات والمشاركة في الملفات و تبادلها وذلك دون أهمية لنوع جهاز الكمبيوتر<sup>30</sup>.

و هناك تعريف آخر يقول بأنها الـ " شبكة التي تقوم بالربط بين النهايات الطرفية للحسابات باستخدام إحدى قنوات الاتصال بهدف نقل و تبادل المعلومات بين الحاسب الآلي النوايات الطرفية المتصلة به في إطار النقل على الخط المباشر للبيانات .

و يعرف مصطلح شبكة الانترنت بأنه " نظام اتصالات البيانات والذي يربط بين أجهزة و أدوات مستقلة مثل الأجهزة Hardware و الملحقات كالأقراص الصلبة hard disks والطابعات punters، و مشغلات الأقراص الضوئية المدمجة CD Drivers بالإضافة إلى موارد البرمجيات SOFT WERE بغرض المشاركة في المعلومات ونقلها بكفاءة و فاعلية و بطريقة اقتصادية بواسطة استخدام الوسائل الالكترونية .

و الانترنت هي الشبكة التي تغير من طريقة الأفراد في الاتصالات والتفاعل وتبادل الخدمات المعلومات، وهي مكان للخبرات المتنوعة في كافة المجالات عن طريق مجموعة أو حزمة من أجهزة الكمبيوتر اللانهائية المتصلة معا والتي تقوم بالبحث و الإرسال إلى شتى أنحاء العالم و يطلق عليها الطريق الرقمي، الشبكة الرقمية، طريق البيانات السريع<sup>31</sup>.

<sup>29</sup> د - رحيمة الطيب عيساني، مرجع سبق ذكره، ص 122.

<sup>30</sup> عدنان زهران مضر، عدنان زهران عمر، التعليم عن طريق الانترنت، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان، ص 203-207.

<sup>31</sup> فهيم مصطفى، مدرسة المستقبل و مجالات التعليم عن بعد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2005، ص 251.

أما في الوقت الحالي، تعتبر الانترنت مجموعة من شبكات الكمبيوتر من جميع أنحاء العالم التي تتيح للمستخدمين الاتصال بمصادر مختلفة من المعلومات والخدمات ورغم أن العديد من هذه الخدمات تمتد جذورها إلى شبكة أريانت و لوحات الإعلانات الالكترونية القديمة، فإن بعض الخدمات الأخرى أصبحت ممكنة بعد توفر الويب و مكانيات تحدد الوسائط الموجودة في أجهزة الكمبيوتر الحديثة، فجميع شركات الكمبيوتر والمعدات بدأت تتنافس في توفير إمكانية الاتصال بالويب في أجهزتها و برامجها .

ومع مرور كل يوم تظهر خدمة وابتكار جديد على الويب و الفائز الوحيد في هذه المنافسة الشديدة إلى جانب المستخدمين هو الشركات التي تتمكن من المخاطرة و تطوير منتجات أو خدمات مرنة، والتي تحتفظ ببابها مفتوحا أمام الأفكار الجديدة<sup>32</sup>.

## 2- تاريخ شبكة الانترنت:

يمكن تمييز تاريخ الانترنت من خلال ثلاث مراحل، حيث تتجسد المرحلة الأولى في ارتباط اختراع شبكة الانترنت بالتجمعات الصناعية العسكرية الكبرى بالولايات المتحدة الأمريكية، أما المرحلة الثانية تميزت بتحول الشبكة إلى وسيلة أكاديمية سرية، وسعت مجالها لتصل المعاهد و هذا بهدف تمكينها من تبادل المعلومات و الملفات، أما المرحلة الثالثة تميزت بفتح شبكة الانترنت على الجمهور العريض و المجتمع الاقتصادي.

أ- المرحلة الأولى: بدأت هذه المرحلة سنة 1957 عندما قامت وزارة الدفاع الأمريكية بإنشاء وكالة ARPA وهي وكالة المشروعات البحثية المتقدمة وقامت أيضا منظمة RAND وهي منظمة بحث أمريكية في التفكير لحل مشكل الاتصال في حالة نشوب حرب نووية، حيث تم تخيل شبكة اتصال لا مركزية قادرة على العمل حتى لو لم تكن مجمل عناصرها تقنيا سير التطبيق، حيث تتكون هذه الشبكة من مجموع عقد، تستطيع فيها

<sup>32</sup> محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص314.

كل عقدة توجيه رسائلها للعقد الأخرى، ودعم هذا المشروع بإصدار قرار ONDITRIBTED NETWERK سنة 1962 وهو قرار شبكة توزيع الاتصالات الذي وضع فوائده وجود شبكة لامركزية .

ب-المرحلة الثانية : كانت وكالة ARPA هي الرائدة في هذا المجال و ذلك من خلال إنشاء NET APRA سنة 1969 التي بدأت بربط أربع جامعات أمريكية هي : جامعة ستانفورد STANFORD، جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس، جامعة سننابر بار santa Barbara وجامعة لوتا<sup>33</sup> lutah .

وشيئا فشيئا بدأت تظهر بعض المواقع عبر الانترنت و تحددت الشبكات الإعلامية حول التراب الأمريكي و بعض الدول الأوربية مثل بريطانيا وفرنسا و ذلك من خلال مشروع Cyclades الذي نجح في ربط مراكز البحث الأمريكية، حيث أصبحت عشرات الأجهزة مرتبطة بالشبكة في أكتوبر من سنة 1972، وصلت الجهود إلى إيجاد نظام موحد للاتصال و هو نظام ip/ :

internet Protocol (TCP ) TRANSMISSION CRTWF PWTOEOL من طرف الأمريكان KAHN ROBOT/CERF VINTON و يعد هذا النظام لغة موحدة يقوم بربط الاجهزة الى شبكة الكمبيوتر، إلا أن استعماله كان محصورا على المتمكنين في الإعلام الآلي<sup>34</sup> .

ج - المرحلة الثالثة : سرعان ما أصبحت الانترنت مفتوحة على الجميع وهذا ابتداء من سنة 1992 عندما قامت مجموعة من الباحثين التابعين للمركز الأوروبي للبحث النووي بإيجاد بنظام النص الحي وهذا لتطوير التقديم البصري للنصوص المتواجدة عبر الانترنت، كما انه يسهل الانتقال بين مختلف أجهزة الكمبيوتر المرتبطة بالشبكة، وذلك بوضع وسائل ربط أوتوماتيكية وأصبح للمستقبل قدرة الحصول على الوثائق المحفوظة في أجهزة الكمبيوتر وساعد نظام شبكة العنكبوت أو الوب ( WWW ) في تطور الانترنت

<sup>33</sup> Francis balle, media et société ,édition Montchrestien,10eme edition, paris, 2001, p176

<sup>34</sup> Claude Jan Bertrand .medias.ibid.p115

حيث تم توسيع فتحها على الجمهور العريض، وتم استعمالها من طرف رجال الأعمال لبث إعلاناتهم عبر الشبكة وبحلول التسعينات، أصبحت الانترنت تضم حوالي 100.000 موقع عبر الشبكة ومنذ ذلك الوقت تضاعف عدد المواقع لتشمل المدارس، المراكز والمؤسسات وخواص آخرون يتواجدون على نفس شبكة الاتصال، وفي سنة 1991، اخترع نظام يسمح بربط الوثائق المبرمجة في أي نقطة من الشبكة، ويرجع الفضل في ذلك إلى الإنجليزي، BERNERSLEE والبلجيكي Robert caillan بالمركز الأوروبي للبحث النووي بجنيف والذي وضع نظام WWW أو الواب، وهو نظام مريح يسمح بالالتحاق بالشبكة بطريقة سهلة ومريحة، وكلمة الواب تعني الشكل النهائي للصفحة والتي تسمح بتبادل المعلومات وكذا نقل النصوص بالإضافة إلى نقل الصور الثابتة أو المتحركة، كما أنه يسمح بالانتقال من موقع لآخر في الوقت نفسه<sup>35</sup>.

وفي الوقت الذي لم يتوقع مخترعو هذه الشبكة تطورها خارج إدارة المؤسسات وبانخفاض أسعار أجهزة الكمبيوتر أصبحت الانترنت موجهة إلى جمهور عريض غير محدد، وبين سنتي 1989 و1993، شهدت الانترنت تطورا مذهلا خاصة بظهور نظام الواب وتقنية ربط النصوص أو ( hyper teste transfere ) http protocol وفي سنة 1998، أصبح واضحا أن الانترنت فضاء تجاري حيث تم في سنة 1997 اقتراح جعل التجارة الكترونية بظهور شعار المنطقة الشاملة للتبادل الحر باعتبار أن الانترنت تفتح مجالا حرا بعيدا عن القيود التي كانت مفروضة، أما عن مستعملي الشبكة فهم عموما من الطبقة المتوسطة والعليا مما يجعل هذه الفئة سوقا لتسويق الأجهزة والبرامج .

---

<sup>35</sup> Frédéric barbier, Catherine bertho lavenir, histoire des medias, 2 émi ed, edition Armand Colin, Paris, 2000, p115

وتدار الانترنت من طرف جمعية ( ISCO INTERNET SOCIETY ) وهي تشرف على تطوير الانترنت و تضع لها المواصفات القياسية، يتضمن هيكلها التنظيمي من مجلس استشاري مكون من 15 شركة ومؤسسة و هي المسؤولة عن توجيه المواصفات القياسية و الإشراف عليها<sup>36</sup>.

### 3-متطلبات الدخول إلى شبكة الانترنت و خدماتها

1-3 :متطلبات الدخول إلى شبكة الانترنت : من أهم متطلبات الدخول إلى شبكة الانترنت هي كالاتي

أ- **المعدات والأجهزة ( HARD WARE )** : وتتمثل في : جهاز الحاسوب الذي يتميز بذاكرة لا تقل عن 8 ميجا بايت وقرص صلب توجد فيه مساحة كافية لا ستعاب برامج الاتصال والأدوات للاتصال مع أكثر من نظام، كما يتميز بداعم للصور الملونة عالية الدقة :

▪ جهاز المودم

▪ خط اتصال هاتفي<sup>37</sup>.

### ب-البرمجيات والأدوات ( TOOLS AND SOFTWARES ) :

تحتاج عملية الاتصال بالانترنت إلى برامج للقيام بذلك وتهيئة التوافقية بالبروتوكولات المتعارف عليها بين الحاسوب الشخصي وجهاز موفر الخدمة وشبكة الانترنت.

✓ **برنامج الاتصالات** : من المعروف أن الاتصال بشبكة الانترنت لا يتطلب برنامج اتصالات متطورة أو باهظ التكاليف وإنما برنامج يستطيع تنفيذ نقل البيانات بصيغة (XMODE) أو (ZNOLE) والمعروف أيضا أن غالبية أجهزة المودم المتوفرة في الوقت الحاضر تتضمن برنامجا مثل (OMODE) أو (CROSS TALK)

<sup>36</sup> السالمي علاء عبد الرزاق، مرجع سبق ذكره، ص 310.

<sup>37</sup> د - رحيمة طيب عيساني، مرجع سبق ذكره، ص 125.

وأن العديد من الرزم المتكاملة مثل (MICROSOFT WORKS) تتضمن برامج اتصالات، كما أن نظام التشغيل (WINDOWS) ويندوز، يتضمن برنامج (WINDOWS TERMINAL).

✓ **معاملات الاتصالات** : إذ يتطلب الاتصال بالحاسوب الرئيس لشبكة الانترنت من المستخدم أن يكون عارفاً بكيفية تركيب وضبط برنامج الاتصال به وتكون مهمة مدير النظام<sup>38</sup>.

### 2-3 :خدمات الانترنت :

تقدم الانترنت العديد من الخدمات ومن أهمها :

أ- **الاتصال**: تقدم الانترنت خدمات اتصالية متعددة، حيث تمكن مستخدميها من الاتصال ببعضهم البعض فتسهل تبادل الآراء والتجارب، بالإضافة إلى وجود منابر للتداول والبريد الإلكتروني، والوصول إلى بنوك المعلومات والاستفادة منها مع منحهم فرص النسخ عن بعد بفضل الطابعة الإلكترونية ومن خلال هذه الدراسة سنتطرق إلى أهم الخدمات الاتصالية التي توفرها الشبكة .

أ-1- **البريد الإلكتروني** : يعد من أكثر الخدمات شيوعاً عبر الانترنت، وهو يسمح بالتواصل بين الأشخاص، ويمكن لكل شخص له عنوان إلكتروني أو صندوق بريد عبر مواقع الشبكة الحصول على الرسائل أو إرسالها إلى الأصدقاء في أي بقعة من العالم<sup>39</sup>.

و يعرف الدكتور وائل أبو مغلي وآخرون " إن البريد الإلكتروني هو الأداة الأساسية في عالم الانترنت والأكثر استخداماً وهذا لفعالية هذه الخدمة، حيث يوفر على المستخدم مشقة حمل الرسالة إلى مكتب البريد،

<sup>38</sup> المرجع السابق، ص 126.

<sup>39</sup> Bernard lamizat, Ahmed silem, dictionnaire encyclopédique des sciences d information et de la communication, édition ellipses, Paris,1997, p135.

وكل ما يتوجب على المرسل تخمين الرسالة وكتابة عنوان المرسل إليه، وستكون رسالتك وصلت في أقل من دقيقة الى العنوان المطلوب مهما كان العنوان بعيدا عنك<sup>40</sup>.

ويعرفه الدكتور علاء عبد الرزاق السالمي بقوله " : إن البريد الإلكتروني هو من أكثر تطبيقات الانترنت شيوعا، وهو وسيلة اتصال أقل تكلفة من الوسائل الأخرى، ورغم تباعد اتجاهات الرسائل فالمستخدم لا يدفع سوى مستحقات ربطه بالشبكة، إلا أنه لا يوفر حماية البيانات المرسلة بحيث يمكن للآخرين استخدامها أو الاطلاع عليها<sup>41</sup>.

أ-2- **منابر الحوار** : هي أشبه بمنندى يضم عددا من الأشخاص يتقاسمون الاهتمامات ويتبادلون بينهم الأفكار والمعلومات حول القضايا التي يريدونها وهناك من يطلق عليها اسم النقاش، حيث تسمح هذه الخدمة للمجموعات المشتركة بالاطلاع على المناقشات المتعلقة بالمواضيع المختلفة، ويطلق عليها أيضا اسم أفواج الحوار<sup>42</sup>.

ب- **خدمة تيلنت (Telnet)** : تعرف هذه الخدمة أيضا بخدمة الربط عن بعد والتيلنت عبارة عن برنامج خاص يتيح للمستخدم أن يصل إلى جميع الحواسيب في جميع أنحاء العالم وأن يربط بها فخدمة التيلنت تجعل من حاسوب المستخدم زبونا (client) لها وذلك لكي يتمكن من الوصول إلى البيانات والبرمجيات الموجودة في إحدى الخدمات التيلنت (serves) الموجودة في أي مكان من العالم .

ج- **خدمة بروتوكول نقل الملفات** : وتعد خدمة نقل الملفات من الخدمات المهمة في شبكة الانترنت إذ أن هناك الملايين من ملفات الحاسوب المتاحة للاستخدام العام من خلال الشبكة كالصور والأصوات والكتب

<sup>40</sup> وائل أبو المغلي ، مقدمة إلى الانترنت، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1 ، 2000 ، ص18.

<sup>41</sup> السالمي علاء عبد الرزاق، مرجع سبق ذكره، ص409

<sup>42</sup> Francis balle, Media et societe, ibid, p45

وغيرها والتي يمكن نقلها وذلك باستخدام بروتوكول نقل الملفات (FTP) بصيغة (XMODEM) أو (ZMODEM) ويفضل عادة استخدام بروتوكول (ZMODEM) لأنه أسرع وأبسط بكثير من بروتوكول (XMODEM) ويمكن لمراكز المعلومات استخدام بروتوكول نقل الملفات في مجالات عدة مثل: توصيل الوثائق الكترونيا ونقل ملفات التزويد وملفات الفهارس<sup>43</sup>.

### المبحث الثالث: الانترنت و التعليم

#### 1- رواج الانترنت في ميدان التعليم :

إن الانتشار الكبير لأجهزة الحاسب الشخصية والنمو المتعاظم لشبكة الانترنت حاليا وتنوع وظائفها واستخدامها قد أفرز أنماط حياتية مستحدثة مثل المخاطبة والحوار وعقد المؤتمرات المرئية وتبادل الرسائل والبيانات والمعلومات عن بعد والتجارة الالكترونية بطرق وأشكال مختلفة، مع سهولة الحصول على البيانات أي كان شكلها ونوعها من خلال البحث في قواعد البيانات الضخمة والمتنوعة والتي يتم تحديثها بشكل دائم ومستمر، فتوفر بذلك مصدرا هائلا للمعرفة، أو نظاما عالميا للمعلومات، ومن تم إلغاء حاجزي المكان والزمان مما يعد مكسبا هائلا ووسطا مثاليا للتفاعل والتواصل بين مستخدميها<sup>44</sup>.

ونظرا لهذا التطور الهائل الذي يشهده العالم حاليا فقد أصبح استخدام الانترنت في مجالات المعرفة المتنوعة من الأمور الهامة لمواكبة ذلك التطور وبخاصة في مجال التعليم بمجالاته الأكاديمية والتطبيقية، وخصوصا وأن مؤتمر القوي المؤثر: في التعليم التكنولوجي 1999 والذي عقد في هيوستن بالولايات المتحدة الأمريكية أوصى بضرورة استخدام الانترنت في قاعات المحاضرات من خلال تدريب أعضاء هيئة التدريس في

<sup>43</sup> رحيمة الطيب عيساني، مرجع سبق ذكره، ص127.

<sup>44</sup> محمد علي يوسف، استخدام الوسائط المتعددة في التعليم، المؤتمر العربي الأول لاستشراف مستقبل التعليم، من 17-21 ابريل

الجامعات والمعلمين في مراحل التعليم العام على استخدام الانترنت وفوائده في المجال التعليمي، وبعد الانترنت للتعليم العالي منافع عديدة من الخدمات التي يقدمها للباحثين فبحصولهم على المعلومات والبيانات اللازمة لأبحاثهم وأيضاً الدخول إلى مواقع المكتبات العالمية والاطلاع على الإنتاج العلمي الذي يخدم موضوع دراسته وأيضاً الاستفادة من الأبحاث والمؤلفات المكتوبة باللغة العربية و المنشورة في مجالات علمية أو الموجودة في مكتب جامعية، إذا الانترنت واقع لا يمكن الاستغناء عنه في التعليم وخصوصاً التعليم الجامعي .

و لقد دخلت أغلب الجامعات على مستوى العالم العربي خدمات شبكة الانترنت إلى معظم دوائرها و كليتها، ومكاتب أعضاء هيئة التدريس، ومكتبة الجامعات وأصبح مستخدمي الانترنت في ازدياد سواء من الإداريين أو أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب<sup>45</sup> .

كما أن المكتبات ومراكز المعلومات تشهد قفزات كبيرة وتحولات جذرية في مكانتها المعلوماتية منذ اعتمادها على الآلية في أعمالها وهنا تبرز شبكة الانترنت بوصفها مصدراً رئيسياً ومهماً من مصادر الحصول على المعلومات لا يمكن تجاهله أو الاستغناء عنه، خاصة في المجال الأكاديمي الذي تظهر فيه أهمية الشبكة بشكل واضح لالتصاق أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب بالمعلومات وحرصهم على الوصول إلى قدر كبير من المعلومات بسهولة ويسر دون إنفاق كثير من الوقت والجهد والمال، ويشير التربويون إلى أن الانترنت سوف تؤدي دوراً كبيراً في تغيير الأساليب التعليمية الموجودة في الوقت الحاضر، خاصة في مراحل التعليم الجامعي فعن طريق الفيديو التفاعلي سيلتقي الأستاذ الجامعي مع الطلاب لإلقاء محاضراته ولن يحتاج الطالب كذلك إلى أن يذهب إلى الجامعة بل ستحل طريقة التعليم عن بعد محل الطرق التقليدية،

<sup>45</sup> د - محمد النبي محمد علي، إيمان الانترنت في عصر العولمة، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2010/1431م،

ولعل من أهم المميزات التي شجعت القراء على إستخدام هذه الشبكة ذلك الكم الهائل في مصادر المعلومات ومن أمثلة هذه المصادر : الكتب الالكترونية، الدوريات، قواعد البيانات، الموسوعات، المواقع التعليمية<sup>46</sup>.

## 2- مميزات الانترنت كأداة تعليمية :

تتميز شبكة الاتصال " الانترنت " وشبكة البريد الالكتروني كأداة تعليمية عن غيرها من الأدوات التعليمية بالأمور التالية:

- البحث عن المعلومات يوفر جوا من المتعة أكثر من طرق البحث من خلال الكتب ففيها أصوات وصور متحركة وأنماط مختلفة من العروض .
- توفير معظم المعلومات على شكل صيغ رقمية ويمكن أن تحول إلى أي برنامج يمكن من خلاله قراءته أو تحويله إلى برامج أخرى قادرة على فتحها وتغييرها بصورة مناسبة للطلبة وعرضها عليهم من خلال وسائل إلكترونية أخرى .
- المعلومات بها حديثة ومتجددة باستمرار .
- توفير خيارات تعليمية عديدة للمعلم والطالب لما فيها من تنوع في المعلومات والإمكانيات .
- أنها تزود الجميع بالقدرة على أن يكونوا ناشرين. فمعظم الشركات المزودة بالاتصال على الشبكة توفر مساحة للأفراد لنشر موادهم، فيمكن للمعلم أن يتبادل المعلومات مع المعلمين الآخرين عن مصادر تعليمية أو خطط أو أوراق عمل، كذلك يمكن للطلبة أن يشاركوا في نشر أعمالهم بإشراف المدرسة وتبادل التغذية الراجعة من خلال إمكانية الاتصال مع خبراء في المواضيع المختلفة<sup>47</sup>.

## 3- إيجابيات الانترنت كأداة للتعليم :

<sup>46</sup> ماجد بوشلي، يوسف عيدابي، مرجع سبق ذكره، ص 519-520

<sup>47</sup> ماجد بوشلي، يوسف عيدابي، نفس المرجع، ص 519-520

حققت الانترنت كأداة للتعليم الكثير من الايجابيات وهي كالآتي :

- المرونة في الوقت والمكان .
- إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف دول العالم .
- عدم النظر إلى ضرورة تطابق أجهزة الحاسوب وأنظمة التشغيل المستخدمة من قبل المشاهدين مع الأجهزة المستخدمة في الإرسال .
- سرعة تطوير البرامج مقارنة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة.ROM CD
- سهولة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الانترنت .
- قلة التكلفة المادية مقارنة باستخدام الأقمار الصناعية ومحطات التلفزيون والراديو .
- تغيير نظم وطرق التدريس التقليدية يساعد على إيجاد فصل مليء بالحيوية والنشاط .
- إعطاء التعليم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي سرعة التعليم، وبمعنى آخر فإن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الانترنت يكون قليلا مقارنة بالطرق التقليدية .
- الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات في أي قضية علمية .
- سرعة الحصول على المعلومات .
- وظيفة الأستاذ في الفصل الدراسي تصبح بمثابة الموجه والمرشد و ليس الملقن والملقن - . مساعدة الطلاب على تكوين علاقات عالمية إن صح التعبير .
- عدم التقيد بالساعات الدراسية، حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الانترنت ويستطيع الطلاب الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت.

## الخلاصة :

في الأخير نستخلص أن تكنولوجيا الاتصال أتاحت للفرد العديد من المستحدثات التي غيرت أسلوب حياته وسهلت مهامه المهنية والعلمية والاجتماعية، ومن أبرز هذه المستحدثات الانترنت التي حولت العالم إلى قرية كونية لتختصر المسافات بين الشعوب . فمن خلال ما تميزت به الانترنت من خصائص احتلت مكانة مرموقة في العديد من الميادين خاصة في الميدان التعليمي إذ اختصرت كل أساليب التعليم والتثقيف في تقنياتها الحديثة والبسيطة، وبذلك أتاحت فرصة التعليم والتثقيف لكل شخص يرغب في ذلك وهذا ما لم يجده الفرد في غيرها من تكنولوجيات الاتصال .

## الفصل الثاني : الاتصال التفاعلي عبر المواقع

### الاجتماعية

#### المبحث الأول : الاتصال التفاعلي

#### المبحث الثاني : المواقع الاجتماعية

## تمهيد :

يعتبر الاتصال التفاعلي عملية اتصالية يتاح من خلالها فرصة تبادل الأدوار بين المرسل والمتلقي، فبعدما كانت هذه العملية تتم بقاء مباشر بين مرسل و متلقي في عالم حقيقي تحولت الى عالم افتراضي ليصبح أطراف العملية الاتصالية ذو هوية افتراضية وذلك عبر ما جاءت به شبكة الأنترنت من مواقع اجتماعية الذي شهدت إقبالا واسعا في الآونة الأخيرة باعتباره وسيلة سهلت التفاعل في كل زمان ومكان.

## المبحث الأول : الاتصال التفاعلي

### -مدخل لدراسة الاتصال التفاعلي :

إن الحقيقة البسيطة والواضحة أمام الباحثين في مجال العلوم السلوكية في مجتمعاتنا الحديثة هي أن الفرد في حاجة دائمة إلى التفاعل مع الآخرين، كما أنه في حاجة إلى الاعتماد على الآخرين في كثير من المواقف التي تتطلب إشباعا لحاجاته البيولوجية والنفسية، وهكذا يظل<sup>48</sup> الفرد في حاجة دائمة إلى التفاعل مع الآخرين في مواقف الحياة المتنوعة وحتى في حالة وجوده بعيدا عن الآخرين و تأهيلها لتفاعل مقبل، والإنسان لا يكون سلوكه منعزلا خاصة داخل التنظيمات الاجتماعية، حيث أن معظم الانماط السلوكية تحدث خلال تفاعل الفرد مع الآخرين ومن خلال تأثره بسلوك الآخرين. فإن الفهم الأفضل لسلوك الإنسان ككائن اجتماعي يجب أن يكون خلال تفاعله مع غيره من أفراد المجتمع في مواقف اجتماعية طبيعية حتى يمكن أن نفهم السلوك في إطاره أو سياقه الصحيح<sup>49</sup>.

والتفاعل الاجتماعي موقف يحدث فيه تبادل للاتصال بين شخص وآخرين أو بين مجموعة من الأشخاص ويكون فيه التأثير متبادل بين كل منهم .

ويعتمد التفاعل الاجتماعي بصورة أساسية على ما يسمى بالتفاعل الرمزي أي على الاتصال

القائم على اللغة و الرموز. وعمليات التفاعل الاجتماعي هي تقريبا عمليات الاتصال، ذلك أن

التأثيرات الفردية التي هنت م بدراستها في التفاعل هي تأثيرات تحدث من خلال الاتصال فلا

يمكن أن يحدث أي اتصال بدون تفاعل رمزي .

---

1 - محمد محمد الحسانين، بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالاتصال التفاعلي لدى بعض طلاب الجامعة، دراسة استطلاعية، قسم علم النفس،

جامعة طنطا، كلية الأدب، 1989، ص 2-3.

والاتصال هو الركيزة الأولى للتفاعل الاجتماعي فلكل من المرسل و المستقبل قدرات وسمات شخصية واتجاهات نفسية وقيم ومعتقدات وعادات...إلخ، بمعنى أن هناك عوامل خاصة بكل من المرسل والمستقبل للرسالة تؤثر في إحداث عملية الاتصال و التفاعل في كل مستوياتها . وبذلك تكون دراسة العوامل النفسية المرتبطة بالاتصال التفاعلي أي خلال مواقف التفاعل الاجتماعي اللفظي أو الرمزي ذات أثر كبير في تنمية القدرات الاتصالية والتوصل إلى المزيد من الفهم لجوانب هذا التفاعل<sup>50</sup>.

## 2 - مفهوم الاتصال التفاعلي :

لقد أكدت بحوث علم النفس الاجتماعي على أنه عندما يتفاعل شخصان أو أكثر مع بعضهما ، فإن سلوكهم يتأثر حد كبير بالتوقعات المتبادلة التي يضعها كل منهم في ذهنه قبل موقف التفاعل الاجتماعي .

ومن ثم فإن موقف الاتصال يتوقف إلى حد كبير على قدرة كل طرف من أطراف الموقف التفاعل على الاتصال بالأخر و القدرة على التعبير الرمزي وهذا ما يطلق عليه "الاتصال التفاعلي" .

وينطبق هذا المعنى على بعض التعريفات التي وضعها بعض الباحثين لمفهوم الاتصال ،

---

1 - محمد محمد الحسانين، نفس المرجع، ص 3-4

"الاتصال هو تلك العملية التي يتم عن طريقها نقل المعلومات و المفاهيم من شخص إلى شخص آخر..."

وطالما أن الاتصال التفاعلي يعتمد على التفاعل الرمزي فإن ذلك يعني أنه خلال مواقف التفاعل الاجتماعي التي تعتمد على الحوار والمناقشة أي على اللغة ، تحدث خلال هذه المواقف بعض العمليات الذهنية المتعلقة بتفسير المعاني والمفاهيم وهي عمليات تدخل في إطار 1 سيكولوجيا اللغة وعلم النفس اللغوي<sup>51</sup>.

ويذكر روس ان هذا المصطلح (سيكولوجيا اللغة) قد صيغ للدلالة أو للإشارة إلى الجوانب سيكولوجية لاستخدام اللغة اكتسابها و ويضيف روس أن سيكولوجيا اللغة تتعامل مع تلك الأشياء التي تجري داخل أذهان الناس عندما يستخدمون اللغة في تعاملهم وعلاقاتهم . ويؤكد بعض الباحثين على أن الاتصال التفاعلي على علاقة وثيقة ببعض متغيرات الشخصية حيث أن القدرة على إحداث اتصال مقنع من قبل المستقبل تتطلب مهارة معينة قائمة على التعلم والخبرة ، كما أنها تتطلب أيضا بناء معينا لشخصية القائم بالاتصال الموجه ، وهناك دراسات أكدت تأثير عوامل شخصية فيما يتعلق بتقبل الرسالة وتعلمها ( أي لدى المستقبل ،) فقد توصل بعض الباحثين إلى أن عملية استقبال الرسالة قد يتأثر بتقدير الذات والذكاء والقلق والرغبة في التحصيل .

ويوضح "بوشنر " أن هناك بعض العوامل التي تتدخل عند حدوث الاتصال التفاعلي في

---

1- محمد الحسانين، نفس المرجع، ص 5-7

دراسته عن الاتصال بين "الطبيب و المريض" و يذكر أن من هذه العوامل :  
سوء الفهم ، الشك ، تباين الهدف ، تباين التعريفات ، البعد الثقافي<sup>52</sup>.

ومن ثم فإن الدراسة الحالية تفترض أن القدرة على إحداث الاتصال الجيد ، أي على  
الاتصال التفاعلي ، ترتبط ارتباطا موجبا ببعض السمات الشخصية أو الأبعاد الشخصية لدى  
المرسل .

فلكل شخص أسلوبه الخاص في التفاعل أي في وصوله إلى الاستجابات المرغوب فيها من  
الأشخاص الآخرين بطرقه الخاصة ، ومن هذه السمات الأسلوبية: سرعة إجراء الحوار ومداه، التباهي  
والاستعراض ، استخدام فنون الحوار المعينة كالنكتة والإغاطة و التملق و يبدو أن هذه 2 السمات هي  
التي تلفت نظرنا للأشخاص الآخرين وهي الجوانب التي نتذكرها عنهم<sup>53</sup>.

### 3 - أنواع الاتصال التفاعلي :

وهنا يكون الاتصال ضمن زاويتين، الأولى من حيث طبيعة التفاعل بين المرسل والمستقبل ،  
والثانية من حيث تفاعل المستقبل مع موضوع الاتصال .

### 3- 1 التفاعل بين المرسل و المستقبل :

قد يكون التفاعل بينهما مباشر (وجها لوجه) وهذا ما نجده في الاتصال الشخصي الذي

<sup>52</sup> المرجع نفسه، ص 8-9

<sup>53</sup> محمد الحسانين ، مرجع سبق ذكره، ص 9-10.

تحدث فيه عملية الأخذ والرد بصورة مباشرة ، حيث يتواجد كل منهما في مكان واحد وقد يكون هذا التفاعل غير مباشر إذ يحدث التفاعل بينهما رغم أن كل منهما غير موجود مع الآخر ،مثلما يحدث عند مشاهدة التلفزيون .

### 3- 2 التفاعل في موضوع الاتصال :

وينقسم هذا النوع إلى ثلاثة أنواع :

- أ - **تفاعل واقعي مباشر** : و يقصد به أن المستقبل يكون محتكا مباشرة بموضوع الاتصال أي يتعامل مع ما يرغب في معرفته أو دراسته أو فهمه بطريقة إيجابية ومن هنا يكون مصدر الخبرة المكتسبة من مواقف الحياة ذاتها أو الأشياء والحقائق الواقعية بصورة مباشرة، ومن هذه الأمثلة: اجتماع طلاب التدريب مع جماعة ليتعرف على نوع العلاقات القائمة بين الأعضاء .
- ب - **التفاعل مع ما يشبه الواقع أو يمثله** : في هذا النوع لا يتفاعل الفرد أو الجماعة مع الواقع ذاته وإنما مع يشبه الواقع أو يمثله .
- ج - **التفاعل مع الرموز**: أي أن الفرد أو الجماعة لا يتعامل مثلما يحدث في النوع الأول أو الثاني ولكن يتعامل مع رموز تنوب ع ،نه فمثلا بعد قراءته لكتاب عن التشريح لا يحتك سوى بكلمات تكون مجردة<sup>54</sup>.

### المبحث الثاني : المواقع الاجتماعية

#### 1 - المفهوم والنشأة :

---

1 - محمد صبري فؤاد النمر ، أساليب الاتصال الاجتماعي ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية، 1999 ،ص89

يحدد مفهوم المواقع الاجتماعية على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية، و تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم " بناء مجتمعات " بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الأنترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه ومشاركة صورته ومذكراته وملفاته مع العائلة والأصدقاء وز ملاء العمل .

انتشرت هذه المواقع الاجتماعية بشكل كبير في أنحاء العالم مما أدى لكسر الحدود الجغرافية له وجعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبناءه بعضهم ببعض ، تطورت هذه المواقع شيئاً فشيئاً لتصبح الأشهر بين مرتادي الأنترنت ، ومع التطور الذي يشهده العالم في مجال التقنية والاتصالات ذاع صيت هذه المواقع بين المجتمعات والشباب .

فالمواقع الاجتماعية هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الأنترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء ، ويمكن ان تشمل هذه الميزات(المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الإلكتروني ، المدونات)<sup>55</sup>.

---

1 - وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفاييس بوك على المجتمع ، فهرسة المكتبة الوطنية ، السودان ط ، 1 ، 2012 ، ص 7-8

تبنى المواقع الاجتماعية على قواعد بيانات عملاقة لتؤمن التواصل بين مختلف المستخدمين وتتيح تبادل الملفات وإجراء المحادثات الفورية بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى وهناك حوالي 200 موقع عالمي يصنف ضمن المواقع الاجتماعية.

أما عن نشأتها فقد كان لأول مرة في أواخر القرن العشرين حيث ظهر موقع [classmates.com](http://classmates.com) عام 1995 ثم تلاه موقع [sixdegrees.com](http://sixdegrees.com)، اعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء لكنه تم إغلاقها لأنها لم تأت بأرباح لمليها .

خلال سنوات التسعينات راجت صناعة مواقع الأنترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع إنترنت (مرسلة) وعدد كبير يعد بالملايين من متصفحات الأنترنت حول العالم تستقبل هذا البث ، وبعد ذلك و بالتدريج استطاع مطورو الأنترنت أن يستخدموا متصفحات الأنترنت لإرسال واستقبال بيانات في نفس الوقت بدلا عن دورها الأصلي كمستقبل أعمى للبيانات، بداية بتطبيقات البريد الإلكتروني ، الدردشة، ومنتديات الحوار ، وانتهاء بالتطبيقات الإلكترونية الأكثر حداثة مثل موسوعة الويكيبيديا.

وقد كانت هذه القفزة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الأنترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف

بتطبيقات الويب 2.0 .

المبدأ الذي يوفره الجيل الجديد من الويب 2.0 هو مشاركة المستخدمين في محتويات المواقع، حيث يقومون بابتكار محتوياتها أو تعديلها وهذا ما أنتج أكثر المواقع الشعبية على الأنترنت، ولذلك فإن أي شخص يريد أن يكون جزءا من شبكة اجتماعية عبر الأنترنت يستطيع تحقيق ذلك عبر هذا الويب.

ومن هنا فإننا نطلق مصطلح الويب 2.0 على المواقع التي تقدم خدماتها معتمدة على التطبيقات من خصائص الويب 2.0 وهي *media international live* والتي تعتمد على أن يكون الويب 2.0 متعاملا مع الويب كمنصة تطوير بمعزل عن أي عوامل الويب و التي هي منصة تطوير متكاملة النظام الذي يبرمج الموقع ليستفيد من موارد وخصائص الشبكة تماما كما يستفيد مطور التطبيقات من أوامر تقنية أخرى.

## 2 - أصناف المواقع الاجتماعية وألية عملها :

### 1-2 أصناف المواقع الاجتماعية :

هناك عديد من أصناف المواقع الاجتماعية نذكر منها :

أ- النوع الأكثر شهرة وهو الشخصية: هذا النوع يعتمد على فتح ملف شخصي لكل

مستخدم يوفر له خدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة مستخدمي هذه المواقع فيما بينهم العديد من الصور والملفات المرئية والروابط .

ب - النوع الثاني وهو العام : هو الموقع الذي يربط زملاء المهنة الواحدة أو أصحاب

الأعمال والشركات ببعضهم البعض كما يعطي هذا النوع من الشبكات ملفات شخصية

للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية وخبرتهم بالإضافة إلى الدراسات التي قاموا بها خلال

حياتهم المهنية.

ومن أبرز المواقع الاجتماعية نجد ما يلي :

Face book, my space, hi, linkedin , twitter, orkut, habo, qzone,

<sup>56</sup> Academia.

## 2- 2 آلية عمل المواقع الاجتماعية :

تقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة و يتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى يتجمع الأعضاء ذو المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور، اعتماد على صلاحيات الخصوصية التي تمنحها للزوار .

وتعمل كشبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات تمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور و غيرها من الإمكانيات التي توّطد العلاقات الاجتماعية بينهم .

و هناك الآلاف من المواقع الشبكات الاجتماعية التي تعمل على الصعيد العالمي وهناك الشبكات الاجتماعية الصغيرة التي طرحت لتتناسب القطاعات البسيطة في المجتمع في حين هناك شبكات تخدم وحدة جغرافية للمجتمع و ، هناك بعض الشبكات تستخدم واجهة استخدام

---

1 وائل مبارك فضل الله، نفس المرجع، ص7-8.

بسيطة بينما البعض الآخر أكثر جراءة في استخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرات الإبداعية<sup>57</sup>.

### 3 - سمات المواقع الاجتماعية وعوامل الجذب إليها :

#### 3- 1 ملامح وسمات المواقع الاجتماعية :

أ- المجهولية : على عكس من الاتصال وجها لوجه الذي يعرف فيه أطراف عملية

الاتصال ببعضهم البعض ، يتسم الاتصال عبر هذه المواقع بالمجهولية التي لا تتيح لأطراف

الاتصال منذ البداية معرفة بعضهم البعض الآخر. إن غياب الجانب الفيزيائي من هذا

الاتصال يفرض عليه سمات وقسمات تجعله يختلف اختلافا كبيرا عن الاتصال وجها لوجه

ويرتبط بمسألة المجهولية هذه المسألة أخرى على قدر كبير من الأهمية لا تتم أي عملية

اتصالية بدونها ، ألا وهي هوية أطراف هذه العملية، فلا يوجد شكل وأسلوب من أساليب

الاتصال بدون ارتباطه بهويات محددة للقائمين عليه والممارسين له وبالطبع يختلف تحديد هذه

الهويات من أسلوب اتصالي لآخر ففي أسلوب الاتصال وجها لوجه يعرف أطراف العملية

الاتصالية بعضهم بعضا حيث أنه من الشروط الضرورية لإتمام هذا الشكل من الاتصال

الحضور الفزيقي للأفراد بدون هذا الحضور لا يمكننا نعت هذا الاتصال بأنه نمط اتصال

وجها لوجه أ. ما عبر الأنترنت عموما فإن هذه الأهمية التي يكتسبها الحضور الفيزيقي للاتصال

وجها لوجه تنتفي وتفقد أهميتها<sup>58</sup>.

<sup>57</sup> وائل مبارك خضر فضل الله ، مرجع سبق ذكره ص ، 9.

<sup>58</sup> ماجد بوشلبي، يوسف عيدابي، ثقافة الأنترنت وأثرها على الشباب، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام، الإمارات العربية المتحدة، ط1،

فإن الفرد بمجرد و لوجه إلى المواقع الاجتماعية يبدأ بتحديد هوية خاصة به تمكن الآخرين من التعرف عليه من خلالها ، ولذلك فإن الهوية هي أول شيء يفكر فيه المرء حتى قبل دخوله إلى عالم الأنترنت وتتسم الهوية في الأنترنت أنها هوية في إطار المجهولية ، ذلك النوع من الهوية الذي يحافظ على حدود متفق عليها ومحكومة بقواعد الشكل الاتصالية والحيز الضخم من الحرية الذي تحيه بما يسمح في النهاية بقدر من التواصل والفهم المتبادل والا تفقد العملية الاتصالية أحد أهم أركانها ألا وهو الفهم والتأثير المتبادلين. إن صفة المجهولية هذه لا تعني أن أطراف العملية الاتصالية المشاركين في هذه البرامج يجهلون بعضهم البعض كلية لكن الأمر يعني أنهم لا يتفرون على ذلك القدر من المعرفة التي توفره أشكال الاتصال الأخرى وبشكل خاص الاتصال وجها لوجه .

و يتم تحديد الهوية في هذه المواقع ليس من خلال مكانة الفرد ووضعه الاجتماعي ولكن يتم ذلك من خلال جدارته في التعبير عن نفسه وقدرته على الاستمرار في النقاش والتعبير عن ذاته<sup>59</sup> و عن أفكاره بحيث يمكننا القول في النهاية أن هوية الفرد هنا تكمن فيما يقوله و فيما يكتبه عبر لوحة الحاسب الآلي أثناء استغراقه في المناقشات عبر هذه المواقع.

#### **ب - حرية التعبير وعدم التقيد بالسياقات المكانية: إن عامل المجهولية الذي يتمتع به**

الأفراد إبان مناقشتهم وأنشطتهم الاتصالية يمنحهم حيزا كبيرا من الحرية التي تمكنهم من قول ما يريدون بدون خوف أو خجل فالأنترنت تسمح لمستخدميها أن يتجاوز قيود الحياة اليومية

<sup>59</sup> المرجع السابق، ص265

المفروضة عليهم (قيود الملابس والتأنق، قيود المكان، قيود ومحددات اللغة، الأطر الاجتماعية ... ) ، كما أنها تسمح للفرد أن يكون ما يريد وما يحبه كل المطلوب منه هو أن يختار الاسم المستعار الذي يريد للأخرين أن يتعرفوا عليه ويتواصلوا معه من خلاله ولكل فرد مطلق الحرية في أن يختار اللقب الذي يريده فقد يختار الذكر اسما أنثويا وقد تختار الأنثى اسما ذكوريا وقد يختار أي منهما اسم نبات أو حيوان أو اسم زعيم سياسي أو ممثل /ممثلة أو اسم رياضي شهير...الخ من الاختيارات التي يصعب على أي كان حصرها والتي تتعدد وتتنوع بتعدد وتنوع العقول و الاختيارات و الأهواء والتحويلات الإنسانية<sup>60</sup>

### ج- المساواة بين أطراف النقاش: في هذا النوع من الاتصال هناك مساواة التي ترتبط بالحرية التي

يتمتع بها أطراف النقاش ، ف طالما أن كل فرد غير معروف للآخرين وهو حر في أن يقول ما يشاء ويفعل ما يشاء فإن أطراف هذه العلاقة سوف يتمتعون بقدر كبير من المساواة غير المتوفرة في أشكال الاتصال الأخرى ويظهر هذا قدر من الحرية من خلال الإمكانيات الواقعية التي يتمتع بها الأفراد في المشاركة في الحوار و النقاش و الجدل<sup>61</sup>.

<sup>60</sup> ماجد بوشلبي، يوسف عيادي، نفس المرجع، ص 266

<sup>61</sup> المرجع نفسه، ص 268

### 3-2 عوامل الجذب للمواقع الاجتماعية :

لوحظ أن من أهم سمات الاندماج والإقبال على المواقع الاجتماعية :

- وجود صور جرافيكية تعمل كمحفز للشخص للولوج إلى هذه المواقع .
- توفر تقنية تمكن من ارسال واستقبال الملفات بين المتحاورين أو قائمة الأصدقاء ولعل ما جعل أصحاب هذه المواقع يعمل على تطوير هذا النمط من الاتصال إدخال الإعلانات التي تعود بالربح على أصحاب الموقع فالهدف منها هو ربحي استهلاكي.
- لجوء البعض لاستخدام هذه المواقع تعويضا لعلاقاته الاجتماعية بمن حوله حيث يشعر بالخجل أو الانطواء في التعامل مع الآخرين ، لذا تمثل هذه البرامج مكان أرحب لنشأة علاقات اجتماعية مستعارة لاسيما وأنها تسمح بوجود الشباب من الجنسين في محيط اتصالي واحد وتعتبر تلك خاصية جذب لبعض الشباب حيث يحاولون لعب أدوار "إناث أو ذكور" لتحقيق إشاعات ذاتية وسيكولوجية<sup>62</sup>.

<sup>62</sup> ماجد بوشلبي، يوسف عيادبي، نفس المرجع، ص 508-509

## الخلاصة:

نستخلص أن المواقع الاجتماعية أعطت صيغة جديدة للاتصال التفاعلي وهذا ما دفع إلى زيادة الإقبال عليها خصوصا موقع الفاسبوك الذي أصبح وسيلة اتصالية مهمة في الحياة اليومية للشباب مهما كان مستواهم الدراسي والاجتماعي ويعتبر هذا الموقع سلاحا ذو حدين يمكن أن يكون مفيدا للشباب إذا أدرك كيفية استثماره بشكل أمثل وفي الوقت نفسه هو أداة لتخريب الأخلاق عن طريق بعض المواقع المبتذلة التي لا تجيد نفعها لذلك من الضروري توجيه الشباب من أجل الاستثمار الأمثل و الصحيح لهذا الموقع من خلال ما يوفره لهم من فوائد.

مستخدمي الانترنت علي زيادة الاقبال عليها ومن خلال دراستنا حاولنا ان نسلط الضوء علي مدي اقبال كل من الاساتذة والطلبة الجامعين علي المواقع الاجتماعية دراستنا حاولنا ان نسلط الضوء علي مدي اقبال كل من الاساتذة والطلبة الجامعين علي المواقع الاجتماعية .

### دليل الاستمارة:

نحن الطلبة الجامعيين مشتوي تالثة ليسانس ، تخصص اتصال بصدد انجاز مشروع تخرج لنيل شهادة الليسانس حول " دور استخدام المواقع الاجتماعية في تفعيل الاتصال في الوسط الجامعي ( المواقع الاجتماعية ) .

أرجو منكم ملئ هذه الاستمارة بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة ( X ) أمام الاجابة المناسبة وأعلمكم أن اجاباتكم ستوظف توظيفا علميا وبكل ثقة وأمانة :

وشكرا

#### السمات العامة :

- 1- الصفة : طالب (ة)  استاذ (ة)
- 2- الجنس : ذكر  أنثى
- 3- المستوى الدراسي : أولى جامعي  اية جامعي  ثثة جامعي
- 4- سنة أولى ماستر  سنة ثانية ماستر
- 5- مكان الإقامة : سكن منفرد  إقامة الجامعية  مع الأولياء
- 6- الحالة المدنية : أعزب  متزوج

#### المحور الأول: استخدامات الانترنت :

7- منذ متى تستخدم الانترنت ؟

منذ أقل من سنتين [ ] أقل من 6 سنوات [ ] سنوات فأكثر [ ]

8- ماهي الأوقات التي تفضل استخدام الانترنت فيها ؟

صباحا [ ] مساء [ ] ليلا [ ]

9- كم ساعة تستخدم الانترنت في اليوم ؟

أقل من ساعتين [ ] أقل من 4 ساعات [ ] أكثر من 4 ساعات [ ]

### - المحور الثاني : استعمال المواقع الاجتماعية

10- هل تستخدم المواقع الاجتماعية بصفة :

دائمة [ ] بيانا [ ] درا [ ]

11- ما هو عدد ساعات استخدامك للمواقع الاجتماعية ؟

ساعة [ ] ساعتان الى خمس ساعات [ ] أكثر من 5 ساعات [ ]

12- ما هو هدفك من استخدامك للمواقع الاجتماعية ؟

- رفع المستوى [ ]

- إقامة علاقات جديدة [ ]

- التسلية والترفيه [ ]

- التعبير عن آرائك حول القضايا العامة [ ]

- ممارسة نشاطات أخرى [ ]

13- ما نوع الاسماء التي تستخدمها لتواصل عبر هذه المواقع الاجتماعية ؟

أسماء حقيقية [ ] أسماء مستعارة [ ] كلا النوعين [ ]

### المحور الثالث : دور استخدام المواقع الاجتماعية على المسار المهني والدراسي :

14- هل أتاحت لك هذه المواقع فرصة المشاركة في مجموعات لها نفس اهتماماتك العلمية والمهنية ؟

نعم  لا

15- هل ساعدك استخدام المواقع الاجتماعية على تنمية مواهبك ؟

نعم  لا

16- تراجع مردودك العلمي والمهني بسبب الإرهاق الجسدي والنفسي الناجم عن السهر متأخرا ليلا على هذه المواقع الاجتماعية :

موافق بشدة  إفق  غير موافق  غير موافق أبدا

## خاتمة:

ان اكتشاف الانترنت كان بمثابة ثورة هائلة في عالم الكمبيوتر والاتصال اذ تجتمع فيها كل قدرات وامكانات الاختراعات السابقة، وقد تطلب تحقيق هذا الانجاز تضافر جهود اعداد كبيرة من العلماء والتكنولوجيين والباحثين ورجال الصناعة والحكومات وروعي في تحقيق ذلك الاسترشاد بأربعة أبعاد متفاعلة ،بالرغم تمايزها :البعد التكنولوجي المتمثل في ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، والتقدم الكبير الذي احرزه البحث العلمي هذه المجالات الواسعة والمتعددة ، البعد التنظيمي الاداري المتعلق بأسلوب ادارة الانترنت ، البعد الاجتماعي الخاص بتقوية وتوطيد العلاقات لبين مختلف الاطراف ، البعد التجاري الذي يستهدف تسويق نتائج البحث والمعلومات والبرمجيات .

لقد اصبحت الانترنت بفضل تطوراتها مكتب بريد وسوقا تجارية ومكتبة ومخزن برمجيات ووسيلة تعليم وثقيف ، وثراءه صحف ومجلات ، ومركز حوار فكري وعلمي بين الفئات المختلفة في عدة أماكن من العالم ، كل ذلك باستخدام النص الكتابي ، والصوري أو ما يسمى بالأوساط المتعددة .

فهي وسيلة لقت رواج واسعا في مختلف مجالات الحياة ، اذ فرضت نفسها في الميدان الفكري في كونها شبكة معلوماتية ضخمة تحتوي على كم هائل من المعطيات والبيانات العلمية وهذا ما أتاح لجميع المستفيدين الوصول الالكتروني الخالي من أي عوائق أو قيود للإنتاج الفكري كما سهل على العلماء نشر أبحاثهم ومؤلفاتهم العلمية دون مقابل حبا في العلم وهذا ما حقق التواصل العلمي وإثراء الحوار بين الباحثين وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تسهم في التقدم العلمي .

وفي الآونة الاخيرة ظهر ما يسمى بالمواقع الاجتماعية التي أعطت للانترنت بعدا سييسولوجيا، وهي عبارة عن شبكات تفاعلية تسمح للناس بتفاعل حول فكرة أو موضوع أو هدف معين ، وهذا ما شجع مستخدمي الانترنت على زيادة الإقبال عليها .

ان المواقع الاجتماعية ليست مجرد واقع لتعارف والتواصل مع الأصدقاء أو لمعرفة ما يجري حولنا في العالم ، بل أنه أيضا أداة تعليمية مبهرة وذلك ان تم استخدامه بفعالية ان يمك للأساتذة استعمالهم من أجل تسهيل التواصل ودمج الطلبة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية ، أيضا بهذا الأسلوب يترف الطلاب الشباب على استخدامات اخرى للمواقع الاجتماعية أكثر فائدة وفعالية ، ويمكن القول أن هناك الكثير من الأفكار التي يمكن يستفيد منها المدرس الجامعي في التخصصات المختلفة لزيادة فعالية التدريس .

لذا ينبغي على المؤسسات التعليمية ان تعلن طلابها وتربيتهم كيف يحسنون استخدام الشبكة العنكبوتية وهذا ما يساهم في تغيير نظرتهم إلى التعليم كما يساهم في تغيير نظرتهم إلى أنفسهم وإلى حياتهم الاجتماعية .

# قائمة المصادر والمراجع:

مراجع باللغة العربية :

قواميس وموسوعات :

1- مجدي عزيز ابراهيم ، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ،عالم الكتب ،ط1، 1430/2009م،  
قاهرة .

2- رولان دورون ، فرانسوز بارو ،موسوعة علم النفس ، عويدات للنشر والطباعة ،ط1،بيروت ،1997.

كتب:

3- أحمد بن مرسلي ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، ديوان لمطبوعات الجامعية ،  
الجزائر.

4- اسماعيل عبد الفتاح ، محمود منصور ، **البحث الإعلامي : اتجاهات وقرارات في حلقة البحث العلمي  
الصحافي والإعلامي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الإسكندرية .

5- جودت عزت عطوي، **أساليب البحث العلمي مفاهيمه- أدواته- طرقه الإحصائية**، دار الثقافة لنشر  
والتوزيع ،ط1، عمان، 1430هـ -2009م

6- - وائل مبارك خضر فضل الله ، **أثر الفايس بوك على المجتمع** ، فهرسة المكتبة الوطنية ، السودان  
ط ، 1 ، 2012.

7- حسن عماد مكايي ، ليلي حسين السيد ، **الاتصال ونظرياته المعاصرة** ، الدار المصرية اللبنانية -  
ط2، القاهرة ،2002.

8- طلعت إبراهيم لطفي ، **أساليب وأدوات البحث الاجتماعي**، دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع، 1995،

9- - ماجد بوشلبي، يوسف عيدابي، **ثقافة الأنترنت وأثرها على الشباب**، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام،  
الإمارات العربية المتحدة، ط1،

- 10- محمد صبري فؤاد النمر ، أساليب الاتصال الاجتماعي ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية، 1999 ، م 2006 هـ /1427
- 11- سامية محمد جابر ونعمات أحمد عثمان ، الاتصال والإعلام والتكنولوجيا المعلومات ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ، 2003.
- 12- عبد الباسط محمد عبد الوهاب ، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الاذاعي والتلفزيوني ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، 2005.
- 13- - عمار بوحوش، محمد محمد الذبيبات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية الجامعة ط2.
- 14- فضيل دليو ، الاتصال :مفاهيمه -نظرياته- وسائله ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1، القاهرة 2003،.
- 15- كامل محمد المغربي ، أساليب البحث العلمي ، الدار العلمية لنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، 2002،
- 16- مجدي عزيز ابراهيم ، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ،عالم الكتب ،ط1، 2009/1430م، قاهرة ،.
- 17- بدر احمد علم المعلومات و المكتبات، دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 1996
- 18- زيتون كمال عبد الحميد، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات و الاتصالات، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2002،
- 19- السالمي علاء عبد الرزاق، تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للطباعة، عمان، ط2، 2000
- 20- عليان ربحي مصطفى، عبده الديس محمد، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط2، 2003،

- 21- الفيرجاني عبد العظيم، التربية التكنولوجية و تكنولوجيا التربية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، بدون طبعة، 1997
- 22- عدنان زهران مضر، عدنان زهران عمر، التعليم عن طريق الانترنت، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان،
- 23- فهميم مصطفى، مدرسة المستقبل و مجالات التعليم عن بعد، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ، 2005،
- 24- محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995 ،
- 25- وائل أبو المغلي ، مقدمة إلى الانترنت، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1 ، 2000 ، ص18
- 26- محمد علي يوسف، استخدام الوسائط المتعددة في التعليم، المؤتمر العربي الأول لاستشراف مستقبل التعليم، من 17-21 ابريل 2005 ،
- 27- محمد النبوي محمد علي، إيمان الانترنت في عصر العولمة، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط1 ، 2010/1431م،

### الرسائل الجامعية:

- 1- عبد الحميد بلعباس ، إتاحة واستخدام مصادر المعلومات ، دراسة لاستخدام مصادر المعلومات من قبل الطلبة الدراسات عليا من المكتبة الجامعية محمد بوضياف ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، قسم علم المكتبات وتوثيق ، جامعة المسيلة ، 2006/2005م

### مجلات:

- 1- أبو زيد احمد، البحث عن ما بعد الحداثة، مجلة العربي، وزارة الإعلام الكويتية، عدد 506 ،جانفي 2001
- 2- شطاح محمد، البث التلفزيوني بواسطة الأقمار الصناعية و التكنولوجيات الجديدة، المجلة الجزائرية للاتصال، معهد علوم الإعلام و الاتصال، الجزائر، العدد15 جانفي جوان 1997

## المواقع الالكترونية :

- 1-<http://www.mas2020.net/sholed.php>.
- 2-<http://dreang.looses.com/t118.topic>.
- 3-<http://sdew-maktoobblog.com>,

## **المراجع باللغة الفرنسية:**

- 1-Cloude Jean Bertrand, media introduction a la presse la radio et la télévision, ED ellipses, paris, 1999,
- 2-Francis balle, media et société ,édition Montchrestien,10eme edition, paris, 2001,
- 3-Frédéric barbier, Catherine bertho lavenir, histoire des medias, 2 émi ed, edition Armand Colin, Paris, 2000,
- 4-Bernard lamizat, Ahmed silem, dictionnaire encyclopédique des sciences d information et de la communication, édition ellipses, Paris,1997,

## فهرس المواضيع:

<u>الموضوع:</u>	رقم الصفحة
الاهداء .....	1
مقدمة .....	10-6

## الاطار المنهجي:

الاشكالية .....	11
الفرضيات .....	12
اسباب اختيار الموضوع .....	13
اهمية الموضوع .....	14
اهداف الدراسة .....	15
المنهج المستخدم .....	16
اداة الدراسة .....	16
عينة البحث .....	16
تحديد مصطلحات البحث .....	21-17

## الاطار النظري:

### الفصل الاول: الاتصال ومستحدثات التكنولوجيا

تمهيد .....	22
المبحث الاول :تكنولوجيا الاتصال .....	28-24
المبحث الثاني : فضاء الانترنت .....	36-28
المبحث الثالث : الانترنت والتعليم.....	39-36
الخلاصة.....	40

### الفصل الثاني : الاتصال التفاعلي عبر المواقع الاجتماعية

تمهيد .....	41
المبحث الاول : الاتصال التفاعلي .....	48-43
المبحث الثاني : المواقع الاجتماعية.....	53-48
الخلاصة .....	54
الاستبيان .....	59-57
الخاتمة .....	61-60
قائمة المراجع.....	65-62
فهرس الموضوعات.....	67-66





